Document: EB 2017/120/INF.5
Date: 17 March 2017
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

أبرز معالم المؤتمر الدولي بشأن "الاستثمار في التحول الريفي الشامل للجميع: نُهج مبتكرة للتمويل"، 25-27 يناير/كانون الثاني 2017

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Ashwani K. Muthoo
مدير شعبة الانخراط العالمي والمعرفة والاستراتيجية
رقم الهاتف: 2053 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: a.muthoo@ifad.org

نشر الوثائق:

William Skinner
مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2974 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة العشرون بعد المائة
روما، 10-11 أبريل/نيسان 2017

للعلم

أبرز معالم المؤتمر الدولي بشأن "الاستثمار في التحول الريفي الشامل للجميع: نُهج مبتكرة للتمويل"، 25-27 يناير/كانون الثاني 2017[1]

أولا- مقدمة

التواريخ والموقع والحضور

1- عقد المؤتمر الدولي بشأن "الاستثمار في التحول الريفي الشامل للجميع: نُهج مبتكرة للتمويل" في روما من 25 إلى 27 يناير/كانون الثاني. واشترك في تنظيم هذا الحدث الصندوق ووزارة الاقتصاد والمالية في إيطاليا، بالتعاون مع مؤسسة بروكينغز وجامعة وارويك (المملكة المتحدة).

2- وعقدت الجلسة الافتتاحية رفيعة المستوى في وزارة الاقتصاد والمالية الإيطالية في 25 يناير/كانون الثاني، وعقد المؤتمر في اليومين الثاني والثالث في مقر الصندوق.

3- وحضر هذا الحدث أكثر من 250 مشاركا، بمن فيهم صناع السياسات وصناع القرار، وممثلون عن المنظمات الحكومية، والقطاع الخاص، ومؤسسات الاستثمار، والمراكز البحثية والأكاديمية، والمنظمات الإنمائية المتعددة الأطراف والثنائية، والمجتمع المدني وغيرهم.

الأساس المنطقي

4- يقر على نطاق واسع بالحاجة إلى زيادة الاستثمار في التنمية الاقتصادية الريفية والشمول المالي، من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة الجديدة لعام 2030 (جدول أعمال 2030). ومن بين المؤسسات المالية الدولية، لدى الصندوق تجربة وخبرة فريدة في تشجيع الاستثمار الريفي الشامل للجميع، الذي يستهدف المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الريفية الصغيرة والمتوسطة.

5- وفي السنوات الأخيرة، عمل الصندوق مع عدد من الشركاء لتعزيز الابتكار والحوار الشامل للجميع بشأن التحول الريفي. وعلى وجه الخصوص، اشترك الصندوق ووزارة الاقتصاد والمالية الإيطالية في أكتوبر/تشرين الأول 2015 في استضافة حدث رفيع المستوى بشأن "التمويل من أجل الأغذية: الاستثمار في الزراعة من أجل مستقبل مستدام" في احتفالات يوم الأغذية العالمي في معرض ميلانو. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد خطة عمل أديس أبابا لتمويل التنمية، التي أطلقت خلال المؤتمر الدولي الثالث بشأن التمويل من أجل التنمية في يوليو/تموز 2015 كجزء لا يتجزأ من خطة 2030، "العائدات الكثيرة" التي يمكن أن يحققها الاستثمار في التحول الريفي والزراعة عبر أهداف التنمية المستدامة. وكمؤيد قوي لخطة أديس أبابا، يلتزم الصندوق بتحديد مصادر تمويل جديدة وبديلة وطرائق لدفع التحول الريفي الشامل للجميع.

6- واستجاب الأساسي المنطقي لعقد هذا المؤتمر لأربعة احتياجات أساسية. والاحتياج الأول هو دعم الجهود الجارية لتحسين البيئات المؤسسية والسياساتية للأسواق الريفية الحيوية والشاملة للجميع في أجزاء كثيرة من العالم وتوسيع نطاقها ونتائجها. والاحتياج الثاني هو الحاجة إلى دعم تزايد اهتمام القطاع الخاص بالاستثمار في المناطق الريفية (في البنية التحتية، والطاقة، وسلاسل الإمدادات الغذائية، والنظم المالية وغيرها) وزيادة هذا الاهتمام والاستفادة منه،

[1] البرنامج الكامل للجلسات، إلى جانب مذكرة المفاهيم، وورقات المعلومات الأساسية، والسير الذاتية للمتحدثين، وتسجيلات الجلسات بالفيديو والمواد الأخرى كلها متاحة على الموقع الشبكي للمؤتمر في: www.ifad.org/ruraltransformation.

عن طريق العمل مع المنتجين الريفيين وخدمة العملاء الريفيين. وثالثا، هناك حاجة إلى تقييم التجارب المبتكرة – السياسات، والنُهج المؤسسية، ونماذج الأعمال، والمنتجات والخدمات المالية للمستثمرين الريفيين – التي يمكن توسيع نطاقها. وأخيرا، يتعين جمع مؤسسات تمويل التنمية، وصناع السياسات، ودوائر الأعمال، والخبراء والأكاديميين معا حول نفس المائدة، لربط ممارسات الأعمال المبتكرة وفرص الاستثمار بالجهود المبذولة في المجالين السياسي والسياساتي، ومساعدة شركاء التنمية في تعريف على أفضل وجه دورهم في النهوض بالخطة بطريقة عملية، وصارمة وقائمة على الأدلة.

7- ويعتزم الصندوق تنظيم مثل هذه المؤتمرات بشكل أكثر انتظاما – كل عامين – مع التركيز على موضوعات معاصرة مرتبطة بالتمويل والتحول الريفي.

8- **الأهداف.** كانت أهداف المؤتمر هي:

(أ) زيادة فهم الفرص والتحديات التي ينطوي عليها حشد التمويل من أجل التحول الريفي الشامل للجميع والمستدام؛

(ب) تحديد أدوات وشراكات جديدة وفعالة وكفؤة لتمويل التنمية الزراعية لأصحاب الحيازات الصغيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة الريفية؛

(ج) وضع خطة سياساتية ومؤسسية متمايزة بين البلدان وقائمة على الأدلة لحشد التمويل للاستثمارات الريفية الشاملة للجميع.

9- وأتاح المؤتمر يومين من الجلسات والمناقشات التي تركز على الحلول، وضم ما يقرب من 60 متحدثا، شاركوا في ست جلسات عامة وثلاث مجموعات ممارسة إبداعية موازية.

10- **تنظيم العمل.** افتتح الحفل رئيس الصندوق، كانايو نوانزي، ووزير الاقتصاد والمالية الإيطالي، بيير كارلو بادوان؛ وضم أربعة متحدثين رئيسيين بارزين: إيريك ماسكين، أستاذ آدمز في جامعة هارفارد والحائز على جائزة نوبل في عام 2007؛ وهومي خاراس، زميل أول ونائب مدير إدارة الاقتصاد العالمي والتنمية في مؤسسة بروكينغز؛ وجان–ميشيل سيفيرينو، رئيس منظمة المستثمرون والشركاء والمدير العام السابق للوكالة الفرنسية للتنمية؛ ومونتك سنغ أهلواليا، نائب الرئيس السابق (ووزير) للجنة التخطيط الهندية.

ثانيا– الاتصال والإعلام

11- بدأت جهود الاتصال المتعلقة بالمؤتمر قبل عدة أشهر من حدث يناير/كانون الثاني وانطوى على إجراءات اتصال داخلية وخارجية استراتيجية. وشملت هذه الجهود تحديد مفهوم وتطوير هوية بصرية قوية لهذا الحدث، وتم تطبيق ذلك على جميع مواد المؤتمر، واستُخدم لتعزيز مكان الاجتماع؛ وإنشاء منصة للدعوة إلى المؤتمر على موقع Eventbrite يمكن الوصول إليها إلكترونيا وتساعد في إدارة عملية التسجيل؛ وإنشاء صفحة الحدث على الموقع الشبكي للصندوق (انظر الحاشية).

12- وكان الحدث غير ورقي تماما – وهي سابقة بالنسبة للصندوق – واستخدمت صفحة المؤتمر على الإنترنت لتحميل جميع الورقات الأساسية للمؤتمر، والإرشادات للمتحدثين، وتسجيلات الفيديو للكلمات الرئيسية ومناقشات الفرق، فضلا عن معرض للصور والمعلومات الأخرى ذات الصلة.

13- وفي فترة سبقت المؤتمر مدتها ثلاثة أسابيع تقريبا، وأيضا أثناء وبعد الحدث نفسه، تم تسجيل 000 5 زيارة لصفحة الحدث على الإنترنت، مما جعلها الصفحة الخامسة من حيث عدد الزيارات على موقع الصندوق ifad.org في يناير/كانون الثاني. وجرى الإبلاغ عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك نشر معلومات على فيسبوك وتويتر، خلال جلسات النقاش العامة، مما أدى إلى ذروة واضحة في النشاط والمشاركة خلال أيام المؤتمر. وبالإضافة إلى ذلك، تم إجراء عدد من المقابلات المباشرة على "فيسبوك لايف" خلال المؤتمر، بما في ذلك مع بول وينترز، وجان–ميشيل سيفيرينو، ولورا فريجنتي، وفالنتينا موزيان، مما أسفر عن أكثر من 000 5 زيارة للموقع حتى الآن.

14- وانصب التركيز الرئيسي على الساحة الإعلامية على ضمان أن يحقق الصندوق أقصى إمكانات المؤتمر لجذب اهتمام وسائل الإعلام، وتثقيف الصحفيين في الوقت نفسه بالموضوع وبناء الاهتمام في الفترة المؤدية إلى الحدث. وبدأت هذه الأنشطة في ديسمبر/كانون الأول 2016 بحلقة دراسية عقدت بالتعاون مع الاتحاد الوطني للصحفيين الإيطاليين ونقابة الصحفيين في لاتسيو في وسط روما. وضم البرنامج العديد من المتحدثين من الصندوق ومن منظماته الشريكة الرئيسية. وحضر الحدث ثمانون صحفيا، بقى معظمهم تقريبا مدة البرنامج الكامل التي استمرت خمس ساعات.

15- وصدر إخطار إعلامي وبيانات صحفية في افتتاح واختتام الحدث، وولدت أكثر من 350 مقالا إخباريا.

16- وبالإضافة إلى ذلك، من خلال منحة ممولة من الصندوق تهدف إلى تعزيز القدرات لدى الصحفيين من البلدان النامية، نظمت مؤسسة تومسون رويترز، وهي الذراع غير الهادف للربح لوكالة رويترز للأنباء، حلقة عمل تدريبية على هامش الحدث الرئيسي واستخدمت المؤتمر نفسه كفرصة إبلاغ لنحو عشرة صحفيين من البلدان النامية.

17- وكفلت جهود الاتصال الداخلي الديناميكية أن يكون موظفو الصندوق على علم بخطط المؤتمر، بما في ذلك صفحة على شبكة الأنترانت الداخلية للصندوق وحدث داخلي للموظفين كجزء من سلسلة مناقشات "تفاعل الصندوق".

18- وتعاونت فرق صغيرة مشتركة بين الإدارات مكونة من موظفي الصندوق لإنشاء فرق مناقشة عامة ديناميكية وجلسات منفصلة للمجموعات.

ثالثا– نتائج المؤتمر الرئيسية

19- أبرز الحدث الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإيجاد طرق مبتكرة لحشد الموارد المالية اللازمة لتحقيق أول هدفين من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الفقر والجوع بحلول عام 2030، مشددا على أهمية ضمان أن يكون بوسع جميع السكان الريفيين الحصول على الخدمات المالية للاستثمار في تنميتهم الذاتية.

20- وأبرز المشاركون والمتحدثون الحاجة الهائلة إلى تمويل التنمية وحددوا أيضا فرصا للمضي قدما، مع قطاع أغذية زراعية ينمو بشكل مستمر ويبشر بوعود هائلة للقطاع الخاص والمنتجين في البلدان النامية. وفي هذا السياق، لم يُقّر بالصندوق بوصفه عاملا فعالا في هذا المجال فحسب، ولكن أُقِر به أيضا بوصفه مُنظِم فعال للمبادرات السياساتية والاستثمارية العالمية ذات الصلة.

21- وكان من أهم نتائج المؤتمر هو الإعلان عن تأسيس شبكة التمويل والاستثمار لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، وهي مبادرة تهدف إلى جمع القطاعات العامة والخاصة والخيرية والمزارعين الريفيين والمشروعات الريفية للتغلب على تحديات التمويل الريفي من خلال تنسيق العمل والاستثمار.

شبكة التمويل والاستثمار لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة

22- بدافع من جدول أعمال 2030 ومعرض ميلانو، يتمثل هدف هذه المبادرة في إنشاء وتنسيق أعمال شبكة من شأنها أن تعزز التماسك بين الجهات الفاعلة والمبادرات العديدة المعنية بهذه المسألة – وبالتالي دفع نُهج أكثر ذكاء وأكثر ابتكارا لتحسين الحصول على تمويل للمجتمعات التي يخدمها الصندوق – أي الناس وأعمالهم.

23- وقد حظى الإعلان عن شبكة التمويل والاستثمار لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة بدعم قوي من حكومة إيطاليا (كما أعلن ذلك بيير كارلو بادوان، وزير الاقتصاد والمالية، خلال الجلسة الافتتاحية رفيعة المستوى) والتعاون مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة لدعم مواصلة تطوير هذا المفهوم.

24- وقد تطوعت مجموعة كبيرة ومتنوعة من المؤسسات للمساعدة في تحويل شبكة التمويل والاستثمار لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة إلى واقع ملموس. وتشمل هذه الرابطة الأفريقية للائتمان الزراعي والريفي، ومصرف التنمية الأفريقي، ومؤسسة بروكينغز، واتحاد غوجارات التعاوني لتسويق الحليب/أمول، والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، ومبادرة تمويل أصحاب الحيازات الصغيرة، ومنظمة المستثمرون والشركاء، وشبكة تحليل سياسات الأغذية والزراعة والموارد، والمؤسسة الصغيرة، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا، ومنظمة تكنوسيرف، والممثلين الفرديين لمنظمات المزارعين، وبالطبع الصندوق ووزارة الاقتصاد والمالية الإيطالية.

25- ولأداء دورها بشكل فعال، سيتعين على شبكة التمويل والاستثمار لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة تحقيق مشاركة فعالة مع جانب منظمات المزارعين والتعاونيات والمشروعات الريفية الصغيرة والمتوسطة التي تسعى إلى خدمتها. وستكون الأصول الرئيسية لهذا الجهد في المستقبل هو تاريخ الصندوق المتين بشأن الانخراط في العمل مع الجهات الأخرى والثقة الأساسية التي يتمتع بها في هذا المجتمع، بالإضافة إلى الاستعانة بشركاء في المراحل المبكرة.

26- وعلى مدى الأشهر القادمة، سيُحدد أعضاء الشبكة – بما في ذلك الصندوق – مسارات عمل مواضيعية مختلفة لتيسير تحقيق هذه الأهداف وتحديد الثغرات الحرجة في البيئة العالمية من منظور تعزيز تنمية أصحاب الحيازات الصغيرة. وسيتم إنشاء أمانة في الصندوق، في روما، لبدء العمل على الأنشطة ذات الأولوية المتفق عليها والمساعدة في تشكيل فريق توجيهي مؤقت في الفترة التي تسبق إطلاقها رسميا في وقت لاحق من عام 2017. وسيقرر الفريق الذي سيشكل في نهاية المطاف اللجنة التوجيهية التوقيت الدقيق لإطلاقها. وسيجري العمل في هذا الفريق خلال الشهور القادمة على إيجاد الوقت والمكان المناسبين لإطلاق الأمانة.

تمويل استثمارات أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة

27- بناء على المناقشات في المؤتمر، يعتزم الصندوق إنشاء نافذة لتمويل استثمارات أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتوفير تمويل بالديون وحصص الملكية لمنظمات أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الريفية الصغيرة والمتوسطة، وسيتم توفير رأس المال من موارد غير متجددة. وستستفيد هذه النافذة من حافظة الصندوق من البرامج التي يمولها القطاع العام، وآلياته لتخفيف المخاطر، وأدواته المالية، وفرص العمل مع الشركاء الآخرين، وقاعدة عملائه من منظمات أصحاب الحيازات الصغيرة، وحضوره الميداني وقدرته في مجال

تجارة التجزئة، التي اكتسبها على مدى أكثر من 40 عاما من العمل في مجال تمويل التنمية الريفية. وسوف تستهدف وسيلة التمويل هذه الاستثمارات التي تعود بالنفع المباشر على الأعمال الريفية الصغيرة؛ وسوف تنشر رؤية مشتركة بهدف الاستثمار المشترك وتقاسم المخاطر والمنافع بين أصحاب المصلحة المشاركين. ويعتزم صندوق تمويل استثمارات أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة توفير تمويل في حدود 000 50–000 500 دولار أمريكي، معظمه في شكل دين، يقدم مباشرة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنظمات المنتجين الريفين الأكبر حجما وأكثر تنظيما.

الوثائق الختامية

28- أصدر الصندوق وثيقة ختامية قصيرة تلخص أبرز معالم المؤتمر. كما أنه ينتج منشورا أكثر شمولا – منتج معرفي – يركز على موضوعات المؤتمر، ويرصد المعالم الرئيسية، وبالنسبة للمستقبل، ينظر في كيف يمكن أن يستجيب الصندوق والمجتمع الدولي للتحدي الكبير المتمثل في حشد استثمارات مبتكرة وتوجيهها بشكل فعال نحو التحول الريفي المستدام والشامل للجميع.